تركيا الواثقة تنظرشرقا

سيمون تزدال
ترجمة : المدى

لم توجه الدعوة الى تركيا في احتفالات عيد ميلاد الاتحاد الاوروبي الكبير برغم ترشيحها للاتحاد رسمياً معبرة عن خيبة الامل والاهمال الحاد لهذه الدولة الراغبة في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي منذ زمن بعيد .يقول محمد علي براند كاتب العمود المعروف في الصحافة التركية في التسعينيات كان الاتحاد الاوربي عبارة عن منظمة عملاقة تقودها قيادات شهيرة اما اليوم فقد اصبحت قزماً سميناً يفتقر الى المنظور الصحيح ومحكومة من مفكرين صغار ...

لقد تعمق الوهم مع الاتحاد الاوروبي منذ محادثات بروكسل في ايلول من العام الماضي بعد جولة ساخنة حول قبرص . العداء وكما هو واضح من تركيا يأتي من جهة مرشح الرئاسة الفرنسي نيكولاس ساركوزي ومن مستشارة الحكومة الالمانية انجيلا ميركل وقد سمم هذا العداء علاقة انقرة بالاتحاد الاوروبي .وقد يدفع هذا الغضب والاحباط التركي الى التوجه بصورة بطيئة نحو فكرة جازمة جديدة تفيد ان تركيا هي ليست بحاجة الى الاتحاد الاوروبي وان على الاتحاد الاوروبي أن يعتذر عن سلوكه الشوفيني والذي يحتقر الآخرين ما يدفع بتركيا سلوك طريقها الجديد . يقول البروفيسور فؤاد كيمان استاذ العلاقات الدولية في جامعة استانبول: ان الاوروربيين لا يقيمون اهمية واثر تركيا العالمي واذا كانوا جادين في كون اوروبا قوة دولية في المستقبل فهم بحاجة لتغيير مفاهيمهم حول هذا الموضوع . ويضيف السيد كيمان: ان تركيا تعيد تقييم علاقاتها الخارجية وان الاتحاد الاوروبي هو احد اجزاء هذه الموازنة وان العضوية فيه يجب ان لاتكون هبة لتركيا وحدها بل هناك منافع واسعة لاوروبا ايضا .

اما من الناحية السكانية فإن تركيا تعيش حالة نمو كبيرة في عدد السكان في الطبقة العاملة اما أوروبا فهي تعيش حالة العكس من ذلك .. وبهذا تكون تركيا المصدر الاساسي للأيدي العاملة الى اوروبا في غضون السنوات العشر القادمة .وتعتبر خط نقل مهماً للنفط والغاز الى اوروبا من روسيا وذلك ما يؤدي الى تعاون اقرب مع موسكو واحياء الآراء الداعية الى دول كومونويلث تركية تمتد من اذربيجان الى كازاخستان . وان دولة الاسلام الاصلاحية في انقرة تحرث ايضا في العالم العربي والاسلامي من اجل تقوية علاقاتها وخاصة مع مصر بصورةاستراتيجية واضحة . وقد ارسلت مؤخراً قوة حفظ سلام الى لبنان واشتركت في احاديث مطولة مع ايران في الوقت الذي لم يستطع الآخرون القيام بذلك ولديها علاقات قوية مع اسرائيل ولم تمنعها هذه العلاقات من اقامة علاقات مع حماس والسلطة الفلسطينية وبرغم الشد مع الكرد تعتبر تركيا مشاركا اساسيا من الناحية الاقتصادية في كردستان ومن المحتمل ان تكون اسطانبول مسرح اللقاءات المحتملة لقمة الشهر القادم حول العراق .

لا تزال تركيا من الناحية الرسمية ترغب في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي كما يذكر فاروق لوغولو من مركز الدراسات الاستراتيجية في انقرة ولكن على اوروبا التخلي عن فكرة عدم حاجتها لتركيا واضاف قائلا: ان اوروبا غير مستعدة الآن لعضوية تركيا وامامها وقت طويل جداً لتثقيف الرأي العام الاوروبي على فهم هذا الموضوع .

عن الفارديات

العـــراق هـــو المحك

معـــركـــة انـتـخـــابـــات ســـاخـنـــة في أمـيـركـــا

ترجمة :نادية فارس

بات من المؤكد ان الانتخابات الأمريكية المقبلة تعتمد بالدرجة الأولى على الموقف الواضح من الحرب في العراق ، ويدرك النواب الاعضاء في الحزب الجمهوري ان مستقبلهم يتحدد ضمن هذا الموقف. خاصة ان البعض منهم يعبر بشكل صريح عن استيائه ازاء طريقة تعامل الرئيس بوش مع الوضع في العراق ولكنهم من جهة أخرى لا يبدون ارتياحاً تاماً لمطلب تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية ثلاثة تيارات تتصارع في دواخل النواب الذين سيواجهون معركة اعادة الانتخاب: الأول هو الاستجابة للاحباط الذي يحس به أفراد دوائرهم الانتخابية والثاني يتحدد بمقاومة دعوات الديمقراطيين المناوئين لهذه الحرب والاخير يتركز في عدم التخلي نهائياً عن البيت الابيض.

وعلى الرغم من ان مجلس الشيوخ قد حدد موعداً هو بداية أيلول من العام القادم للانسحاب من العراق، فإن هناك خطة ثابتة لتقديم الموعد، هدفاً معلناً فقط، الى ٣١ آذار ٢٠٠٨، فإن القادة الجمهوريين في المجلس سيحاولون رفض ذلك.

ويعبر عن هذا الاتجاه عضو المجلس السيناتور جورج سنونو قائلاً: إعلام عدوك بما ستفعل أو بموعد الانسحاب أو تحدد اليوم الذي ستنتهي فيه عملية الانسحاب هو فعل غير مسؤول.

المأزق الذي يهدد الاعضاء الجمهوريين في المجلس، يقلق ايضاً الديمقراطيين، ذلك ان اعلان تاريخ بدء الانسحاب وتحديد موعد انتهائه، أمر غير محبذ، كما اعلن البعض منهم مستندين بذلك الى حقيقة ان الالمان كانوا يعرفون ابان الحرب العالمية الثانية موعد قدوم جيوش الحلفاء ولكن التفاصيل أو تحديد يوم الاجتياح لم يعلن على الملأ في الصحف.

وبينما يسود موضوع العراق حملة الانتخابات الأمريكية، فإن المناظرات بدأت تشكل خطوط المنافسات في مجلس الشيوخ أو النواب، باعثاً اشارة تحذير الى عدد من الاعضاء الجمهوريين المعروفين. والامثلة على ذلك متعددة، ففي دائرة ينوها مبشاير، فشل اثنان من اعضاء المجلس من الجمهوريين في العام الماضي، بسبب الاستياء من الحرب. اما السيناتور جون ماكين من أريزونا، المرشح الجمهوري للرئاسة، فهو يواجه بعض التعقيدات بسبب تأييده لسياسة بوش في العراق.

الموقف من الحرب في العراق، يواجه كل مرشح للانتخابات ويضعهم في موقف محرج وخاصة الجمهوريين، ويبدو بالنسبة لهم ان التخلي عن دعم القوات الأمريكية التي تخوض حرباً في العراق بتعبير آخر (جنودنا، ابناؤنا)، أمر غير اخلاقي، وقد عبر سنونو، السيناتور الذي بدأ نجمه باللمعان عن ذلك بقوله بعد زيارته العراق، ان الجنود والمسؤولين الأمريكيين هناك يعرفون هدفهم وانهم يطالبون بتأييد موقفهم.

حملة الانتخابات الأمريكية بدأت ولكن من المبكر الحديث عن نتائجها، غير أن الشيء الأكيد انها ستكون ساخنة جداً وقاسية ايضاً، خاصة في الدوائر الانتخابية المهمة التي لم يحسم فيها القرار النهائي.

عن النيويورك تايمز

تـطـبـيـق الـقـاعـدة الـذهـبـيـة

هيربرت كيلمان
ترجمة :نوال لايقة

إن عودة مبكرة إلى طاولة المفاوضات في الشرق الاوسط ليست خدمة للفلسطينيين وعطفا عليهم، بل هي ضرورة ملحة من اجل حماية المصالح الحيوية لكلا الطرفين، الفلسطيني والاسرائيلي.

لأن بقاء اسرائيل، دولة يهودية، على المدى الطويل، يتوقف على التفاوض حول حل مبني على قيام دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة والاستمرار على اراضي الضفة والقطاع، وعاصمتها القدس الشرقية.

وإنه من غير المجدي فرض شروط غير متوازنة وغير واقعية وغير ضرورية على الجانب الفلسطيني.

الشروط الثلاثة التي وضعت –الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، نبذ العنف والاعتراف بالاتفاقات السابقة –هي بحد ذاتها شروط غير معقولة.

صحيح أنه ليس من المتوقع من اسرائيل التفاوض مع شريك لا يعترف بحقها في الوجود وليس ملتزماً بالعمل على إنهاء الصراع، كما ان العنف يسهم في خلق بيئة غير صالحة للتفاوض ولكن إذا كان الهدف هو تعزيز المفاوضات ودعمها فإن فرض هذه الشروط يجب ان يقوم على مبدأ المرونة والتبادلية: أي تقديم كلا الطرفين للتنازلات.

المرونة في طلب اعتراف الفلسطينيين باسرائيل، تتعلق بشكل أساسي بمسألة التوقيت.

وبالتالي فإنه ليس من الضروري أن تقوم حماس بالخطوة الأيديولوجية الصعبة المتمثلة في اعترافها بحق اسرائيل في الوجود شرطاً مسبقاً لقبول اسرائيل بالتفاوض مع حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، برغم ان هذا الاعتراف هو خطوة ضرورية للتوصل إلى اتفاق نهائي.

وتؤكد الخبرة والتجارب ان الانخراط في مفاوضات جادة هو، في الواقع، من أفضل الطرق لتحقيق تحول أيديولوجي كهذا. في الوقت الحالي يمكن الاكتفاء بالاعتراف الضمني لحماس باسرائيل، والمتمثل في إعلانها الاستعداد للتفاوض معها، ويجب ان يكون هذا كافيا لدفع عجلة المفاوضات.

وفيما يتعلق بمسألة نبذ العنف، المطلب الاساسي هو التزام الشريك الفلسطيني المفاوض بالقيام بكل ما في وسعه لمنع أعمال العنف.

وسيكون من الخطأ ان نجعل البدء بالمفاوضات او الاستمرار فيها امرا مشروطا بعدم وقوع أي حادثة عنف. لان وضع شروط غير مرنة كهذه للبدء بالتفاوض سوف يمنح الأطراف المعارضة للتفاوض القدرة على عرقلة المفاوضلت أو إخراجها عن مسارها ساعة تشاء هذه الاطراف.

أما عن الشرط الثالث فإن حماس قد حققته بصورة ضمنية عندما وافقت على "احترام" الاتفاقات السابقة، إلى جانب غيرها من القرارات العربية والدولية.

إن الاصرارالإسرائيلي الصارم على تحقيق حماس لهذه الشروط بصورة جلية وصريحة – ما يعني،عمليا، اعترافها بأنها قد غيرت موقفها الايديولوجي –سوف يخلق عائقاً غير ضروري امام البدء بالتفاوض. انه لمن الاكثر حكمة ان نقبل بدرجة من الغموض، وان نترك لدينامية المفاوضات ان تتجاوز العراقيل الايديولوجية.

إلى جانب الحاجة للمرونة في تطبيق شروط البدء بالتفاوض المذكورة اعلاه، يجب ان تخضع هذه الشروط لمبدأ التبادلية: أي كل ما يقدمه طرف يكون له مقابل يقدمه الطرف الآخر.

التبادلية هو مبدأ أساسي في أي مفاوضات تهتم بتلبية حاجات وتحقيق مصالح كلا الطرفين، أي انها مبدأ أساسي في أي مفاوضات قادرة على التوصل إلى اتفاق سلام شامل ودائم من شأنه تحقيق المزيد من المصالحة والتعاون بين الشعبين الطرفين.

علاوة على ذلك، فإن مبدأ التبادلية يزودنا بأساس مقنع ومتين لتقييم مدى عقلانية وملاءمة الشروط المسبقة: يجب على اسرائيل ان تكون مستعدة للخضوع لنفس الشروط التي تفرض على الجانب الفلسطيني.

وبالتالي فإن التزام الفلسطينيين بإنهاء الصراع والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والعيش بسلام وأمن يجب ان يقابله التزام اسرائيلي بإنهاء الاحتلال والاعتراف بحق الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة القابلة للوجود والاستمرار، على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما ان التزام الفلسطينيين بنبذ العنف يجب ان تقابله خطوة مماثلة من اسرائيل، كأن تتعهد اسرائيل بالالتزام بوقف اطلاق النار وتتوقف عن غاراتها العسكرية في الاراضي المحتلة.

القبول الفلسطيني بالاتفاقات السابقة والالتزام بها يجب ان يقابله التزام اسرائيلي بالاتفاقات السابقة، كالتزامها مثلا بما ورد ضمناً في اتفاق اوسلو وورد صراحة في خارطة الطريق: التوقف عن بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

وكي تكون المفاوضات بناءة وتؤدي إلى نتائج مرضية لكلا الطرفين، يجب ان تكون قائمة على مبدأ التبادل: تنازلات متوازية من كلا الجانبين. إذ أنه لا يمكن لأحد الاطراف أن يرفض شروطاً معينة للتفاوض ثم يطلب من الطرف الآخر التفاوض تحت هذه الشروط.

بروفيسور في جامعة هارفارد و عضو في إدارة منتدى الشرق الاوسط في جامعة هارفارد

عن صحيفتي بوسطن غلوب و انترناشيونال هيرالد تريبون

الاشتراكية رويال ترفع العلم الفرنسي لكسب الاصوات

انجيلا كريسافيه
ترجمة :المدى

نادراً ما يرفع العلم الفرنسي في الساحات والمدن الفرنسية عدا مناسبات مباريات كرة القدم الوطنية ولكن ما حدث مؤخراً غير تلك القاعدة حين طلبت مرشحة الرئاسة سيجول رويال من كل عائلة فرنسية رفع علمها الخاص فوق شبابيك البيوت والشقق خلال العطل الوطنية .

يرفع العلم عاليا وينشد النشيد الوطني خلال الحملة الجديدة التي تقودها الاشتراكية رويال وهي ترفع العلم ذا الالوان الثلاثة وهي تردد النشيد الوطني (مارسيليا).

لقد انضمت الآنسة رويال الى مرشح جناح اليمين نيكولاس ساركوزي في معركة الروح الفرنسية و(الهوية)في الوقت الذي يحذر فيه المنافسون اتباعهم في محاولة وطنية لإغراء المصوتين من اجل الابتعاد عن قائد جبهة اليمين القومية جين ماري لبين والذي هز فرنسا حين جاء ثانياً في انتخابات عام ٢٠٠٢ .

لقد مرر السيد كوزي خطه الصعب على وزارة الداخلية حول موضوع الهجرة وهيأ بدوره الآنسة رويال على تحركها الجديد فيما يخص العلم الفرنسي وعملية رفعه في المناسبات الوطنية وماذا تعني ان تكون فرنسيا. يقول السيد ساركوزي: انا اشرح للشعب الفرنسي فيما اذا سقط نظام هويتنا القومية فذلك بسبب عدم تبليغنا اولئك المواطنين كيفية الاندماج مع الذين يريدونهم فعلاً.

عن الفارديات